الأبعاد الحضارية للفن المعماري الغرناطي

إعداد: لحلوسمهان.

جامعة تلمسان

ملخص :

حمل الفن المعماري الغرناطي في طياته العديد من الأبعاد الحضارية أهمها البعد الديني الذي برز بشكل واضح في شكل زخارف تحمل في طياتها آيات قرآنية ، وشعار المملكة " لا غالب إلا الله " . ،إضافةإلى المشربيات وهي نوافذ تخدم الحجاب الشرعي. دون أن ننسى البعد الاجتماعي والبعد الاستراتيجي والبعد الفني والبعد الثقافي وكذلك الحمراء وما تحويه من بدائع الفن و الزخرف. فقد عبر الفن المعماري الغرناطي عن عظمة التطور الحضاري الذي عرفته هذه المملكة.

الكلمات المفتاحية: الأبعاد– الحضارة–الفن –العمارة–غرناطة

Abstract:

The architectural art carried aalGrnaaTy in his civilized folds many from the distancesImportant her the religious distance who Quranic miracles appeared inwaaDH form in form of garnishes herendurance in folds, and slogan of the kingdom Ghaleb to AllahIn addition to aalmshrbyaat weak windows the legitimate veilservesWithout to the social distance and the strategic distance and the artistic distance and the cultural distance forgets and likewise red and what contains him from bdaay'e' the art and the garnish the garnish. Losing across the art architectural aalGrnaaTy about civilized bone the development who introduced him this kingdom

KeyWords: Distances - of civilization - art - building - Granada

المقال:

لعب الفن المعماري الإسلامي دوراً كبيراً في خلق حوار فني حضاري متميز، لأنه انطلق من هويته وحافظ على خصوصيته الثقافية. فاستطاع من خلال جمالية إبداعه الفني، تقديم الوجه الحقيقي لحضارته .

يمثل فن العمارة الأندلسية رائعة من والروائع التي أنجزتها الأنامل العربية في هذا القطر. فبمجرد الحديث عنهيتبادر إلى الذهن صور عديدة لروائع عمارة المسلمين في الأندلس ،التي لبثوا فيها زهاء ثمانية قرون يشيدون فيها الصروح المعمارية[i].

في الوقت الذي توالت فيه النكسات على بلاد الأندلس ، وأخذت فيه القواعد العربية تتساقط الواحدة تلوى الأخرى.قامت مملكة عربية في الطرف الجنوبي من شبه الجزيرة الإيبيرية ألا وهي مملكة غرناطة[ii]. وذلك بفضل

الزعيم مُحَمَّد بن يوسف بن نصر المعروف بـ"ابن الأحمر" الذي استطاع هو وذريته أن يجمعوا شتات هذه المملكة، والصمود أمام المد الإسباني لمدة قرنين ونصف قرن من الزمن[iii].

عرفت هذه المملكة منشآت معمارية في غاية الروعة عبرت عن عظمة التطور الحضاري الذي عرفته هذه المملكة.

شهدت غرناطة في ظل بني الأحمر اكتظاظا سكانيا رهيبا ، فقد كانت لوحدها تضم أكثر من نصف مليون نفس ، رغم صغر رقعتها، يرجع سبب ازدحامها إلى تدفق الوافدين عليها من الناطق الإسلامية التي سقطت في أيدي الإسبان. وبهذا تنامى عمران غرناطة بسرعة فائقة ، وبرز فن العمارة الغرناطي في أبهى حلته متمثلا في القصور و الحصون المزخرفة على الطراز العربي الأندلسي، وتميزت الزخرفة و فن العمران عامة بطابع خاص فرض نفسه[iv] .يمكن تقسيم العمارة فيمملكة غرناطة كالتالي:

1-العمارة الدينية: تمثلت في المساجد والمصليات والمقابر

كثرت المساجد في دولة بني الأحمر نتيجة للتوسع الاجتماعي الذي فرضته هجرة السكان للمدن التي سقطت تباعا في أيدي النصارى ، و من أهم المساجد :" مسجد غرناطة الجامع " وصفه العمري قائلا :" كان من أبدع الجوامع و أحسنها منظرا وهو محكم البناء لا يلاصقه بناء"[v].وكما وصفه سيد عبد العزيز سالم في كتابه المساجد والقصور في الأندلس قائلا :"أما جامع الحمراء فيقع في نفس المكان الذي تحتله اليوم كنيسة (سانتاماريا) ، أنشأه مُحَمَّد الثالث على أبدع طراز وزوده بالأعمدة و الزخارف و الثريات الفخمة ، فكان على صغر حجمه أفخم مساجد غرناطة "[vi]

لم تكن المساجد في العادة تلاصق المنازل، كما زودت بالمياه الجارية لضمان النظافة والوضوء ... وحتى هذه المساجد في حد ذاتها لم تخلوا من الزخارف، فقد زخرفت بنقوش تحمل آيات كريمة و أسماء الجلالة في طراز إسلامي محض، وشعارات منها: "اقبل على صلاتك و لا تكن من الغافلين".

فضلا عن المسجد الجامع كان بغرناطة عدد آخر من المساجد و المصليات نذكر منها مسجد أبي العاص ومسجد رب البيازين ،ومسجد القيسارية ، و مسجد ابن جرح ، ومسجد حمزة ، ومسجد الجوزة ، و مسجد الفخارين ، و مسجد ابن عذرة ، ومسجد المنصورة ، ومسجد المرابطين ، ومسجد دار القضاء ، ومسجد ابن سحنون ، و مسجد التائبين[vii].

2-**االعمارة المدنية**:فتمثلت في المنازل والحمامات والقصور والبيمارستنات

المنازل :

لم يتعرض الكثير من الباحثين و المؤرخين إلى وصف المنزل الغرناطي ، فقد اتجه أغلبهم لوصف القصور و المساجد كونها كانت طفرة هندسية في هذا الزمن .

كان المنزل الغرناطي صغير الحجم ، يبدوا الحائط الخارجي للبيت خاليا من النوافذ المطلة على الشوارع ، و بعض البيوت يتخلل جدرانها نوافذ صغيرة عالية و مشبكة بحصيرة خشبية تسمح للمرأة أن تنضر من خلالها فترى المارة ولا ترى، إن هذه النوافذ المعروفة ب**المشربيات** هي أهم خصائص العمارة الغرناطية وقد صممت بهذا الشكل لتخدم غرض الحجاب، وبعض هذه المنازل ما تزال قائمة حتى الآن في بيوت الطبقة المتوسطة والفقيرة ، يفتح الباب المتمثل من مصراعين و مطرقة ، يفتح على رواق يؤدي إلى بهو وفناء في وسطه بئر وبركة ونافورة ماء.[viii]

المقابر :

كان يطلق عليها اسم الروضة ، تمتاز بوجودها خارج أسوار المدينة عكس المدن المسيحية التي يدفنون موتاهم داخل أسوارها ، ولعل أهم المقابر هي :

مقبرة الفقيه سهل بن مالك يطلق عليها ابن الخطيب تسمية "جبانة باب البيرة".مقبرة البيازين ومقبرة السبيكة : [ix]

ذكرت سلمى الجيوسي تقريبا نفس هذه المقابر قائلة : "اشتملت غرناطة على سبع مقابر هي كالتالي : روضة الفقيه سعد بن مالك ، مقبرة الغرباء ، مقبرة العسال ، جبانة باب الفخارين ، روضة نُميل ، مقابر القصبة القديمة ، مقبرة الروضة من البيازين ." وقالت أيضا :" كانت مقابر القصبة القديمة و مقابر البيازين داخل الأسوار ، أما مقبرة الغرباء ومقابر العسال كانت خارج الأسوار أول الأمر ، ثم غدت داخلها عندما دمج ربض الفخارين مع نظام المدينة الدفاعي ، ولكن بقيت مقبرة واحدة تتصف بكونها خارج الأسوار و داخلها في آن واحد و هي مقبرة سعد بن مالك[x]

الحمامات :

لقد اهتم الشعب الغرناطي بالنظافة ، لذلك اشتملت مملكة غرناطة على حمامات كثيرة ، وهي على صنفين اثنين ، حمامات للملوك و الأعيان ، و حمامات للعامة من الشعب .

ولعل أبزها هي الحمامات السلطانية ، و هي عبارة عن حمامات رخامية يتخللها بهو صغير لا يخلوا من النقوش و شعار بني الأحمر المعروف "لا غالب إلا الله"[xi].

اشتهرت الحمامات العامة في الأحياء الشعبية وكانت تتشابه فيما بينها ، إذ أن الحمام يتألف من ممر يؤدي إلى غرفة كبيرة تحتوي صفا من الخزانات الخشبية تعلق فيها الثياب و كانت تسمى بـ "المشلح" ، ومنها ينتقل المستحم إلى غرفة المياه الفاترة فيجلس على مقعد حجري يتسع لعدة أشخاص ، وبه مضجع خشبي يقوم فيه اختصاصي بالتدليك لمن شاء ، ثم ينتقل إلى غرفة المياه الساخنة وبجوارها توجد الغرفة الأخيرة ينتظر فيها المزينون زبائنهم[xii].

انتشرت هذه الحمامات في مدن و قرى غرناطة ، وارتادتها النساء بكثرة إذ لم يكن مكان للاغتسال والتدليك فقط. بل كانت مركز تجمع النسوة يعقدن فيه اللقاءات ويتبادلن أطراف الحديث.

البيمارستان: "المستشفيات"

تميزت مملكة غرناطة بعدد من البيمارستان على غرار تلك الموجودة في المشرق العربي ، فكان هناك بيمارستان المدينة الذي عرف بيمارستان غرناطة، أنشأه أبو الحجاج يوسف عام 755 هـ / 1354 م. وكان عبارة عن مستطيل من طابقين له فناء رئيسي به بركة كبيرة تشتمل على زخارف فنية صنعت خصيصا لراحة المرضى الزائرين[xiii]..كما خصصت مستشفيات للأمراض العقلية ، وهذا كان من مفاخر دولة بني الأحمر حيث أسست مستشفيات لعلاج الأمراض العقلية بصورة علمية دقيقة.

القصور :

انتشرت بغرناطة القصور الفارهة التي تعد سمة مميزة للمدينة أهمها:

1. قصر الحمراء :

قصر الحمراء واحدٌ من أرّوع القصور في تاريخ العمارة الإسلاميّة؛ وأحد أعظم الآثار الأندلسيّة الباقية، والّتي شكّلت عنوانًا بارزًا للتّواصل الحضاريّ بين المسلمين وأوروبا.كما يعتبر أحد أبرز الآثار الإسلاميّة حتّى اليوم بما حواه من بدائع الصّنع والفن. للحمراء تاريخ قديم يرجع إلى القرن الرابع الهجري، ولما تولى مُحَمَّد بن الأحمر الأول حكم غرناطة أنشأ في هذا الموقع حصنه واستمر أحفاده الذين توالوا على عرش غرناطة في تشييد القصور والأبراج إلى أن تم إنشاء قصر الحمراء[xiv].

يعد قصر الحمراء بحق مقبرة الحضارة الإسلامية في الأندلس، بحيث وضع رجال الفن من مسلمي الأندلس خلاصة فنهم و عصارة ما وصلت إليه عبقريتهم وقد وصف ابن زمرك شاعر الحمراء هذا القصر مشبها إياه بتاج على جبين غرناطة[xv] إذ يقول :

للسبيكة تاج فوق مفرقها ترد در الدراري لو تحليها

فإن حمراءها والله يكلأها ياقوته فوق ذاك التاج يعليها

قصر جنة العريف :

يقع قصر جنة العريف في شمال شرقي الحمراء وهو مكون من مجموعة حدائق ملحقة بالقصر كان مصيفا و متنزها لسلاطين غرناطة يقصدونه للاستجمام والاستمتاع بجمال موقعه و روعة المناظر الطبيعية المحاطة به.فضلا عن التنوع فى الزهور والأشجار والنباتات النادرة والغريبة التى تنشر عبيرها الجميل فى جميع الأنحاء.

وصفه عبد الحكيم ذو النون قائلا : "إن قصر جنة العريف يعتبر آية من فن الحدائق عند العرب لما يحتويه من تنوع في حدائقه ، حيث ترى أشجار الصنوبر الريحان و الأزهار و الورود من كل صنف ولون ، و وسط كل ذلك تقوم بركة عليها نوافير"[xvi]

كما أقام سلاطين غرناطة قصورا أخرى لا زال أثرها باقيا حتى اليوم ، ففي عهد مُحَمَّد الثاني الفقيه في ريض البيازين قصر فخم يحتوي على نافورة رخامية مليئة بالزخارف الجميلة ، كما توجد أطلال قصر النصري وهو قصر دار الحرة و عبارة عن صحن محاط بالأروقة تتفتح على الصالات، تحتفظ واحدة منها إلى اليوم ببقايا زخرفية حائطية[xvii].

3-العمارة العسكرية:.

تجسدت العمارة العسكرية في الحصون الأبراج التي كانت تحمل وظيفة دفاعية ، فقد أقام سلاطين غرناطة الحصون و دعموا الأسوار التي تحمي مدنهم ،وتجدر الإشارة إلى أن السكان ساهموا كذلك في تشييد ترميمات وتحصين الأسوار ،وتطرق المقري إلى ذكر الأبراج قائلا : "أقام الغرناطيون الأبراج المختلفة حول مدنهم للدفاع عنها ، مثل ذلك (ملقة) التي كانت تمتاز بالبروج التي شابهت نجوم السماء لكثرة عددها ، و قد نقل الغرناطيون نظام البرج "البراني"عن الموحدين و توسعوا في إنشائه"[xviii].

اهتم ملوك بني الأحمر بإقامة أبراج المراقبة أو الطليعة "torresaltalays" على ارتفاع كبير يمكن منه مراقبة تحركات الأعداء ، كما اهتموا ببناء سلسلة أبراج متفرقة في أرجاء المملكة لزيادة الأمن والتفطن للهجمات المفاجئة، بالإضافة إلى مجموعة من الأبراج نصبت في المروج لحماية المزارعين الذين كانوا يختبئون في داخلها كلما داهمهم الخطر. ومن أهم الحصون التي شيدت في المملكة ، حصن لوجة ، وحصن المنكب و حصن جيان وحصن اللوز[xix].

كانت هذه نبذة عن المنشآت المعمارية في غرناطة

لقد حمل الفن المعماري الغرناطي في طياته العديد من الأبعاد الحضارية منها:

البعد الديني:

نلمسه من خلال خاصية"الجوَّانية" ،هذه الخاصية طغت على العمارة الغرناطية.فقد تفننوا في زخرفة الجانب الداخلي في المباني المعمارية مقارنة بما هو خارجي. هذه القيمة الحضارية تدل على تواضع الغرناطيين وبعدهم عن التفاخر.وهذا نابع من المرجعية الدينيةفصل في هذا الأستاذ"يوسف شكري فرحان" قائلا :"مايثير الانتباه في العمارة الإسلامية الغرناطية اعتماد البساطة من الخارج مع كثرة الزخارف من الداخل."[xx]

كما كثرت المساجد والمصليات مع الاهتمام برفع المنارات ، وذلك حتى يصل صوت المؤذن إلى أقصى مسافة ممكنة، كما اهتموا بالنظافة لذلك كثرت الحمامات العامة والخاصة في غرناطة.إلى جانب الاهتمام بمد قنوات الموصلة للمياه الإكثار من برك الماء والنوافير الجميلة.كما استخدموا اللون "الأبيض" لطلاء المنازل الذي يرمز إلى النقاء والصفاء،وشيدوا"المشربيات"، وهي نوافذ مشيدة بطريقة تخدم الحجاب الشرعي.ونعثر على نقوش متفرقة على أعمدة العقود و الجدران تحمل الطابع الإسلامي منها "لا غالب إلا الله" ، "لاإله إلا الله مُحَمَّد رسول الله " ، الملك الدائم لله" ، "الحمد لله على نعمة الإسلام" ، "الملك لله وحده "[xxi].

البعد الفني:

تمثل في الزخرفة بأنواعها، ،ومن العناصر المهمة في الزخرفة عنصر "التوريق" الذي يعتمد على تراكم الأوراق والعناقيد وتكثيف الأزهار بأشكال جمالية متناسقة. كمالعب الخط دورا مهما في عمليةالزخرفة،، فكان الخط الكوفي غالبا على تلك الكتابات المكونة من آيات ونصوص شعرية وشعارات وثناء على سلاطين .

بلغ فن العمارة في هذا العصر ذروته فقد قال في هذا د.يوسف شكري :"... كانت الزخرفة في دولة بني الأحمر مدرسة لها خصائصها المميزة وطابعها المعروف ، لأن الصناع ورثوا عن الإسلام وسائل التعبير الأساسية ، و أصبحوا أساتذة في هذا المضمار، وأوصلوا فن الزخرفة إلى ذروة الإبداع. "[xxii]إن هذا اعتراف صريح بروعة و إتقان الفن المعماري الغرناطي و التي تراكم فيها بقايا الإبداع الأندلسي الذي جلبه الصناع و المبدعون الذين احتموا بظل بني الأحمر، و خلفوا إلينا أثار ما تزال شاهدة على قمة ما وصلوا إليه.

عمد الغرناطيون إلى تطعيم الخشب بالعاج و الذهب و الجص ، كما اهتموا بالأشكال الهندية المتداخلة المحفورة من الخشب، وبعض التماثيل من خشب الأرز، وزينت أعالي الجدران بأشكال من الطيور كالبزات والنسور[xxiii].

واعتمد الفنانون المعماريون على خاصية الهروب من الفراغ، فكسوا الجدران الداخلية – بالكامل في أغلب الأحيان– بزخارف موزعة بإتقان من أسفلها إلى أعلاها..

كما أن الألوان التي استعملت في تزيين و تلوين الزخارف مستخرجة من الطبيعة ،فقد قال واشنطن اير فينغفي هذا :" إن الألوان التي كانوا يستعملونها مجلوبة من الطبيعة ، ولهذا السبب بقيت تلك الألوان عبر القرون."[xxiv]

البعد العسكري: فقد اهتم المعماريون بتشييد الحصون والقلاع وكذلك أبراج المراقبة للدفاع عن مملكة غرناطة وحمايتها من هجمات العدو.

البعد الاجتماعي: ارتبط المعمار ارتباطاً وثيقاً بمصلحة الساكن وحاجاته العائلية والاجتماعية وبطبيعته النفسية، وبقدرته على التفاعل مع البيئة.فقدشيدت المنازل على أزقة ضيقة كي تستجيب لأهداف اجتماعية وأمنية شتى ،كالاهتمام الأسري والتكاتف الاجتماعي والأمني.

البعد الصحي: وتلبية لحاجة الشعب الغرناطي وحبه للنظافة شيد المعماريون العديد من الحمامات العامة والخاصة لضمان صحة وسلامة الغرناطيين.

وقاموا ببناء "البيمارستنات"، بداية فالتسمية في حد ذاتها هي القيمة الحضارية التي كانت على غرار نظيرتها في المشرق . بنيت على طراز إسلامي من حيث عنايتها بالنظافة وكذا الفصل بين الرجال والنساء و تخصيص جناح لكل منهما، كما أدخل المعماريون المساحات الخضراء لتزود المرضى في فترة النقاهة بالهواء النقي.

بالإضافة إلى الدور الفعال الذي يجسده الفناء الداخلي والذي لا تخلوا منه كل المنشآت المعمارية الغرناطية وضيفته الأساسية هي ضمان التهوية كما استخدم الفناء كمتنفس للمنزل الغرناطي ،مع استخدامه لمزاولة العديد من النشاطات العائلية تمتع المعماريون الغرناطيون بذوق جمالي ، فقد أدخلوا الحدائق ودمجوها في منشآتهم والتي تمدها بالرطوبة والهواء العليل.

دون أن ننسى الحمراء وما زخرت به من روعة و جمال في الصنع والإنشاء، وما تحويه من بدائع الفن و الزخرف ، فهي صفحة جامعة في تاريخ الحضارة الأندلسية ، و هي بحق مفخرة الحضارة الإسلامية في الأندلس، بحيث وضع رجال الفن من مسلمي الأندلس خلاصة فنهم و عصارة ما وصلت إليه عبقريتهم.

فالسائح المتأمل في جنابات هذا الصرح الخالد لا يسعه إلا تذكر قصة أمة كانت سيدة الأرض والمهاد ، فهي بحق أبرز معالم حضارة أمتنا الإسلامية جمعاء.

المصادر و المراجع :

1. شهاب الدين أحمد بن مُحَّد المقري.نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب.حققهأحسانعباس.دار صادر بيروت لبنان.دط.سنة 1407ه/1977ج1.
2. لسان الدين الخطيب ، الإحاطة في أخبار غرناطة ، حققه ووضع حواشيه و مقدمته مُحَّد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي ، القاهرة ط 2 1393ه / 1973م ج1
3. أحمد مُحَّد الطوخي . مظاهر الحضارة في الأندلس في عصر بني الأحمر، تقديم أحمد مختار العبادي ، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية ، مصر سنة 1998م .
4. العامري ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار . تحقيق كمال سليمان الجبوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط1 ، 2010 المجلد 2 ،.
5. السيد عبد العزيز سالم ،، المساجد و القصور في الأندلس: مؤسسة شباب الجامعة للإسكندرية والقاهرة. د ط ، 1986 ..

6. عبد الحكيم الذنون ، أفاق غرناطة : بحث في التاريخ السياسي و الحضاري العربي . دار المعرفة ، دمشق . الطبعة الأولى ، سنة 1408هـ/1988م.
7. يوسف شكري فرحان . غرناطة في ظل بني الأحمر دار الجيل ،بيروت ، ط1 ، 1413هـ / 1993م.
8. أحمد أرشد الخالد . المدن و الآثار الإسلامية في العالم . دار المعتر للنشر . ط 1 . 2010
9. عبد الله عدنان . دولة الإسلام في الأندلس العصر الرابع ، نهاية الأندلس مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى، سنة 1998م
10. عبد المحسن طه رمضان . تاريخ المغرب والأندلس من الفتح حتى سقوط غرناطة . دار الفكر ، عمان ، الطبعة الأولى سنة 2011م .
11. أحمد مختار عبادي. تاريخ المغرب و الأندلس. دار النهضة العربية بيروت لبنان. د ط. سنة 1978
12. عبد المحسن طه رمضان. تاريخ المغرب و الأندلس من الفتح حتى سقوط غرناطة. دار الفكر عمان.الطبعة الأولى سنة 2011
13. بابيليونماالدونادو . العمارة الإسلامية ، عمارة المياه . ترجمة علي إبراهيم علي منوفي . مراجعة و تقديم ، مُحَمَّد حمزة إسماعيل الحداد . مكتبة زهراء الشرق . القاهرة . ط1 .2007 .
14. واشنطن ايرفينغالحمراء ،قصة أثر الحضارة العربية الثقافي والاجتماعي على الأندلس واسبانيا . تحقيق: هاني يحي نصري ، المؤسسة الوطنية للكتاب . الجزائر ،ط1 1951م.

الهوامش

[i]. ينظر : أحمد مختار عبادي. تاريخ المغرب و الأندلس. دار النهضة العربية بيروت لبنان. د ط. سنة 1978 ص 226.

[ii]" غرناطة "أو" أغرناطة" اسم قديم يرجع إلى ما قبل الفتح العربي وقد اختلف المؤرّخون في أصله ذهب البعض إلى أن اسم "غرناطة "يرجع إلى أصل قوطي و أنه مؤلف من كلمتين "ناطة" وهي اسم لربض قديم كان يقع على مقربة من ألبيرا و"غار" هو المقطع الذي أضافه المسلمون إليها ويعني الكهف فصارت غرناطة.أو أنّها تتكون من مقطعين "Kurn "تعني تل "nattal" بمعنى اسم الغريب فيصبح اسم "المدينة للغرباء" ذهب فريق آخر إلى أن هذا الاسم مشتق من الكلمة الرومانية " Granata" أي الرمانة أو أنّها سميت كذلك لكثرة حدائق الرّمان بها,أو أنّها أنشأت على البقعة التي زرع فيها الرّمان أول مرة في اسبانيا,أو لأنّها تشبه الرّمانة المشقوقة بموقعها ونقسمها على تلتين فتبدو منازلها وسط هذا المشهد كالرّمانة المشقوقة. راجع نفح الطيب للمقري تحقيق إحسان عباس دار صادر بيروت سنة 1977 ج1 ص148 . أو صبح الأعشى في صناعة الإنشاللقلقشندي د ط. د ت الجزء 5 ص214.

[iii]. ينظر:عبد المحسن طه رمضان. تاريخ المغرب و الأندلس من الفتح حتى سقوط غرناطة. دار الفكر عمان.الطبعة الأولى سنة 2011.ص 440.

[iv]. ينظر : واشنطن ايرفينغ الحمراء ،قصة أثر الحضارة العربية الثقافي والاجتماعي على الأندلس واسبانيا . تح:هاني يحي نصري ، المؤسسة الوطنية للكتاب . الجزائر ،ط1 1951م. ص 148.

[v]. العامري ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار . تحقيق كمال سليمان الجبوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط1 ، 2010 المجلد 2 ، ص41.

[vi]. السيد عبد العزيز سالم ،، المساجد و القصور في الأندلس: مؤسسة شباب الجامعة للإسكندرية والقاهرة. د ط ، 1986 . ص 143.

[vii]ينظر ، لسان الدين الخطيب ، الإحاطة في أخبار غرناطة ، حققه ووضع حواشيه و مقدمته مُحَمَّد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي ، القاهرة ط 2 1393هـ / 1973م ج1 . ص 391 .

[viii]. ينظر : عبد الحكيم الذنون ، أفاق غرناطة : بحث في التاريخ السياسي و الحضاري العربي . دار المعرفة ، دمشق . الطبعة الأولى ، سنة 1408هـ/1988م ص 104.

[ix]. ينظر : أحمد مُحَمَّد الطوخي . مظاهر الحضارة في الأندلس في عصر بني الأحمر، تقديم أحمد مختار العبادي ، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية ، مصر سنة 1998م . ص 65.

[x] المصدر السابق ، ص .173.

[xi]. ينظر : أحمد أرشد الخالد . المدن و الآثار الإسلامية في العالم . دار المعتز للنشر . ط 1 .2010 . ص 39.

[xii]. أحمد محمد الطوخي . مظاهر الحضارة في الأندلس في عصر بني الأحمر . ص 67.

[xiii]. ينظر :بابيليونمالدونادو . العمارة في الأندلس ، عمارة المدن و الحصون المجلد الأول . ص 235

[xiv]. ينظر : عبد الله عدنان . دولة الإسلام في الأندلس العصر الرابع ، نهاية الأندلس مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى، سنة 1998م ص ص (293 . 298).

[xv]. عبد الله عنان : . دولة الإسلام في الأندلس ، العصر الرابع : نهاية الأندلس . ص 298.

[xvi]. ينظر : عبد الحكيم الذنون : آفاق غرناطة ، بحث في التاريخ السياسي و الحضاري العربي ، ص 124.

[xvii]. ينظر : أحمد محمد الطوخي . مظاهر الحضارة في الأندلس في عصر بني الأحمر . ، ص ص (62 . 65).

[xviii] يوسف شكري فرحان . غرناطة في ظل بني الأحمر . ص 73.

[xix]. ينظر :باسيليو بابون مالدونادو . العمارة في الأندلس : عمارة المدن و الحصون . م 1 صص(389 – 339)

[xx]. المرجع السابق ، ص 153.

[xxi]. ينظر : عبد المحسن طه رمضان . تاريخ المغرب والأندلس من الفتح حتى سقوط غرناطة . دار الفكر ، عمان ، الطبعة الأولى سنة 2011 م ، ص 456.

[xxii]. يوسف شكري فرحان ، غرناطة في ظل بني الأحمر ، ص163.

[xxiii] ينظر المرجع نفسه ، ص 157

[xxiv] واشنطن أير فينغ ، الحمراء قصة أثر الحضارة العربية الثقافي و الاجتماعي على الأندلس و اسبانيا. ص 58.